

فاعلية أنشطة إثرائية إلكترونية مقترحة قائمة على معايير اختبارات (اي بي تي) الدولية في تنمية مهارات الاستماع التحليلي والتحدث المتصل لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها

د/ رانيا مدحت أحمد السيد (دكتوراه الفلسفة في التربية المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية)

Raniamedhat984@gmail.com

مقدمة

يشهد مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها نمواً متسارعاً واهتماماً متزايداً في الوقت الحاضر. حيث تضاعفت أعداد الراغبين في تعلم اللغة العربية وتعليمها، سواء داخل الدول العربية أو خارجها، لأغراض ومنطلقات متعددة تشمل الدينية والحضارية والسياسية والاقتصادية. هذا التطور يفرض على المعنيين بتعليم اللغة العربية بذل مزيد من الجهود لتطوير البرامج والمناهج وإستراتيجيات التدريس. وذلك لتيسير عملية التعليم والتعلم، وجعل اللغة العربية قادرة على إكساب الدارسين الناطقين بغيرها المهارات والكفايات اللغوية التي تمكنهم من استخدامها بكفاءة واقتدار في المواقف التواصلية المختلفة.

وتعد تنمية المهارات اللغوية : (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة)، الهدف الرئيس لأي منهج من مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى؛ لأن إتقان المتعلم هذه المهارات يجعله قادراً على استعمال اللغة في المواقف المختلفة التي تمر به في الحياة الطبيعية اليومية، ولتنمية هذه المهارات اللغوية لابد أن تسعى الجهات المختصة والمتخصصة إلى توظيف التقنيات الحديثة من وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها؛ حتى يكون المتعلم قادراً على التواصل الحقيقي والسليم مع أبناء اللغة.

ويمثل الاستماع والتحدث أحد أهم مهارات اللغة العربية، فهما يشكلان الأساس في عملية التواصل والتفاهم بين الأفراد. عبر الاستماع يتسنى للفرد فهم المحادثات والمواقف بدقة، بينما يمكن للتحدث أن يسهم في التعبير عن الأفكار والمشاعر بوضوح وفعالية. فتطوير هاتين المهارتين يمكن أن يساعد على تعزيز الثقة في النفس وتحسين العلاقات الشخصية والاجتماعية، وهما أيضاً أساسيان في مسيرة التعلم والتطور الشخصي.

ويعد الاستماع أحد أهم مهارات اللغة إن لم يكن أهمها على الإطلاق؛ وذلك لأن الناس يستخدمون الاستماع أكثر من استخدامهم لفنون اللغة الأخرى، كما أنه يؤدي دوراً مهماً في عمليتي التعليم والتعلم (علي قورة وآخرون، 2011، 3) فالاستماع التحليلي هو تدريب المستمع على استخلاص الأفكار، والتفاعل مع النص المسموع، والإلمام بالمعلومات والأفكار في النص المسموع؛ لمعرفة معلومة جديدة، أو الربط بينها وبين معلومة قديمة والتحليل يجزئ عناصر النص، مما يحقق فهماً أعمق للنص واستخلاصاً لأفكاره ومعانيه المتضمنة داخل النص المسموع، وربطها بحياته العملية بطريقة مباشرة (إيمان بلال، 2017، 4).

ويعد التحدث مهارة مهمة في تعليم اللغات بشكل عام؛ حيث يطمح المتعلمون إلى التواصل مع المجتمعات العربية والثقافية الإسلامية تواصلًا مباشرًا، كما أن طبيعة التحدث تجعله من أصعب المهارات لأنه مهارة إنتاجية، ويرجع ذلك إلى أن مهارة التحدث تحتاج إلى جهد فكري ولغوي ونفسي من المتحدث، كما تحتاج إلى كل عناصر اللغة متكاملة مع بعضها كي ينتج المتحدث رسالته. وتعد الاختبارات المعيارية الدولية لتقييم الطلبة (ABT) من أكبر الدراسات الدولية لتقييم الطلبة، والتي تهدف إلى تقييم مستويات الطلاب في مختلف المجالات الأكاديمية؛ حيث يتميز هذا الاختبار بشموليته واعتماده على معايير دقيقة ومحددة لتقييم تقييم موضوعي وموثوق لأداء الطلبة. ويتم استخدام نتائج الاختبار لتحديد نقاط القوة والضعف لدى الطلاب، مما يساعد على تحسين جودة التعليم وتطوير المناهج الدراسية. كما يوفر الاختبار بيانات هامة تساعد صناع القرار والمعلمين على فهم الفروق التعليمية بين الدول والمناطق المختلفة، مما يسهم في تعزيز التعاون الدولي في مجال التعليم ورفع مستوى الكفاءة الأكاديمية على مستوى عالمي.

وتمثل الأنشطة الإثرائية مدخلًا تدريسيًا مناسبًا يحافظ على المفاهيم الأساسية للمحتوى الدراسي فهي تنقل التلاميذ من ثقافة الذاكرة حيث مجرد الحفظ والتلقين إلى ثقافة الإبداع؛ حيث القدرة على إنتاج فكر جديدة، وظهور تحسن في الاتصال اللغوي والإنطلاق إلى آفاق فكرية وثقافية أكثر عمقًا وشمولًا. (محمود كامل الناقه، 1979، 29)

بل أن " المادة الإثرائية تتميز عن المادة المتضمنة في الكتاب المقرر ببعدين هما: الاتساع والعمق، ويعني بعد الاتساع تقديم موضوعات جديدة ولكنها مرتبطة بمفردات المقرر، ويعني بعد العمق الاهتمام بالمقرر فعلاً، وإعطاء المزيد من التبصر والتفكير التأملي والإبداعي لدى الطلاب (وليم عبيد، 2004، 201)

كذلك تسعى الأنشطة الإثرائية إلى تنمية المهارات اللغوية المختلفة، وفي مقدمتها مهارات الاستماع والتحدث، وهو إضافة إلى ذلك يتضمن قدرًا من الترفيه الهادف، ويهدف إلى : تدريب التلاميذ على حسن الانتباه، وسرعة الفهم في أثناء الاستماع والتحدث، وتوفير جو صحي يساعد على الانطلاق والتحرر، والمبادأة الذاتية، وجذب وإثارة الانتباه واهتمام التلاميذ طوال الوقت، والتخلص من ظاهرة الروتين والرتابة، والخروج عن المألوف، وتنمية روح العمل الجماعي الفعال والنشط لدى التلاميذ (حسن عايض، 2008، 63)

وهذا ما أكدته العديد من الدراسات التي تشير إلى أهمية التدريس بمصاحبة الأنشطة الإثرائية في العديد من مهارات ومجالات اللغة؛ كدراسة (عبد الرازق مختار، 2006) التي اعتمد فيها على الأنشطة الإثرائية لتنمية التحصيل اللغوي وبعض المهارات اللغوية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، ودراسة (هناء مخلوف، 2006) التي اعتمدت على الأنشطة اللغوية؛ لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي، ودراسة (حسن عايض، 2008) التي توصلت إلى فاعلية البرنامج القائم على الأنشطة اللغوية لعلاج الأخطاء الإملائية الشائعة لدى طلاب المرحلة المتوسطة، ودراسة (نجوى محمد عبد المعطي، 2012) التي قامت بتصميم برنامج إثرائي أثر على التحصيل الدراسي ومفهوم الذات والاتجاهات نحو التعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، ودراسة (خالد محمد عبد الدايم، 2014) التي توصلت إلى أن حجم الأثر للأنشطة الإثرائية في رفع مستوى التحصيل الدراسي وتنمية بعض المهارات اللغوية في (القراءة والفهم، المحفوظات، المهارات اللغوية، التعبير، الخط، الإملاء) كان كبيرًا.

وانطلاقًا من هذا الواقع لتدريس الاستماع التحليلي والتحدث المتصل، وأملًا في تطويره بالمستقبل، كان ضروريًا دراسة اقتراح أنشطة إثرائية إلكترونية مقترحة قائمة على معايير اختبارات (اي بي تي) الدولية تساعد في تنمية مهارات الاستماع التحليلي والتحدث المتصل لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، ويحقق أهدافًا متنوعة، بما في ذلك إكساب المعرفة وزيادة الدافعية للتعلم، وتنمية مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب، بالإضافة إلى ذلك يمكن أن تحقق هذه الأنشطة تقدمًا ملحوظًا في المستويات المتقدمة من التعلم؛ حيث يتم تحفيز الطلاب على التحليل العميق والتفكير الإبداعي.

الإحساس بالمشكلة :

نعب الإحساس بمشكلة البحث من خلال إطلاع الباحثة على الدراسات والأدبيات السابقة والمرتبطة بمجال تدريب المعلمين في أثناء الخدمة على توظيف معايير الاختبارات الدولية المعيارية ودور التدريب الفعال في تحسين أداء المعلمين بصفة عامة، والممارسات التدريسية ومهارات القيادة المهنية لديهم.

وفي إطار مكمل من خلال ما أسفرت عنه نتائج الطلاب في الاختبارات الدولية (ABT) والتي تشترك فيها أغلب الدول العالمية وعدد من الدول العربية، وخصوصًا فيما يتعلق بمادة اللغة العربية.

وفضلاً عن ذلك من خلال خبرة الباحثة لاحظت وجود تدن في مستوى الطلاب في مهارتي الاستماع التحليلي والتحدث المتصل ، وقد يعزى هذا القصور في جانب كبير منه إلى أن معلمي اللغة العربية لم يتلقوا تدريبًا كافيًا على تدريس الاستماع التحليلي والتحدث المتصل للطلبة الناطقين بغير العربية.

كما قامت الباحثة بإجراء :

❖ أولاً : التجربة الاستطلاعية لاختبار الاستماع:

قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على مجموعة استطلاعية (غير مجموعة البحث الأساسية) مكونة من (12) طالبًا من طلاب المستوى السادس بإحدى المدارس الخاصة بإمارة دبي ؛ وذلك بهدف:

- (1) حساب صدق اختبار الاستماع .
- (2) حساب ثبات الاختبار .
- (3) تحديد الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار .

وفيما يلي تفصيل ذلك :

1) حساب الصدق لاختبار الاستماع "صدق الاتساق الداخلي" "التجانس الداخلي":

تم حساب الصدق لاختبار الاستماع، بحساب معامل الارتباط بين درجات مفردات الاختبار مع الدرجة الكلية للمهارة الرئيسية التي تنتمي لها؛ وذلك كما يوضحه الجدول التالي :

جدول (1): معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات الاختبار مع الدرجة الكلية للمهارة الرئيسية

المهارة الرئيسية	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
اقتراح عنوان مناسب للنص المسموع	1	**0,605	0,01
تحديد الأفكار الرئيسية والفرعية في النص المسموع	2	**0,911	
استخلاص المعلومات الواردة ضمن المادة المسموعة بالشكل المناسب	3	**0,777	
	4	**0,827	
	5	**0,902	
الاستدلال على معاني كلمات غير معروفة في النص المسموع	6	**0,701	
	7	**0,840	
التنبؤ عند الاستماع للنصوص موسعة بسيطة في موضوعات وصفية مألوقة	8	**0,688	
	9	**0,733	
القدرة على التفكير النقدي وتقييم المعلومات والأدلة المقدمة	10	**0,709	
	11	**0,583	
	12	**0,570	

(**) دال عند 0,01

من خلال النتائج التي أسفرت عنها معاملات الارتباط، يتضح أن جميع معاملات الارتباط تتراوح بين (0,570 - 0,911) وهي جميعاً دالة عند مستوى 0,01 ؛ وبالتالي فإن مفردات الاختبار تتجه لقياس كل مهارة من المهارات الرئيسية لاختبار الاستماع .
ولتحديد مدى اتساق المهارات الرئيسية، والدرجة الكلية للاختبار، تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة رئيسية، والدرجة الكلية للاختبار، ويوضح الجدول التالي قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة رئيسية، والدرجة الكلية للاختبار.

جدول (2) : معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة رئيسية والدرجة الكلية للاختبار

المهارات الرئيسية للاستماع	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
اقتراح عنوان مناسب للنص المسموع	**0,709	0,01
تحديد الأفكار الرئيسية والفرعية في النص المسموع	**0,666	
استخلاص المعلومات الواردة ضمن المادة المسموعة بالشكل المناسب	**0,890	
الاستدلال على معاني كلمات غير معروفة في النص المسموع	**0,500	
التنبؤ عند الاستماع للنصوص موسعة بسيطة في موضوعات وصفية مألوقة	**0,659	
القدرة على التفكير النقدي وتقييم المعلومات والأدلة المقدمة	**0,584	

من خلال النتائج التي أسفرت عنها معاملات الارتباط، يتضح أنها جميعاً تراوحت بين (0,500 - 0,890)، وهي جميعها دالة عند مستوى 0,01 ، وبذلك يكون الاختبار مناسباً للتطبيق على مجموعة البحث الأساسية .

2) حساب الثبات لاختبار الاستماع :

يُقصَد بثبات الاختبار أن يُعطي الاختبار نفس النتائج تقريباً إذا ما أعيد تطبيقه أكثر من مرة على نفس الأفراد تحت نفس الظروف، وقد تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ؛ لحساب معامل الثبات لاختبار الاستماع، وهي كما يلي :

طريقة ألفا كرونباخ :

بعد تطبيق اختبار الاستماع على مجموعة التجربة الاستطلاعية، تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، ووُجد أن معامل الثبات للاختبار ككل كما يحددها تطبيق المعادلة على النحو الذي يوضحه الجدول التالي :

جدول (3) : معامل ثبات (ألفا كرونباخ) لاختبار الاستماع

المهارات الرئيسية للاستماع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الثبات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
اقتراح عنوان مناسب للنص المسموع	1	1,97	0,90	0,81	0,900

0,796	0,64	0,80	1,75	1	تحديد الأفكار الرئيسية والفرعية في النص المسموع
0,777	12,60	3,55	5,04	3	استخلاص المعلومات الواردة ضمن المادة المسموعة بالشكل المناسب
0,805	4,58	2,14	3,50	2	الاستدلال على معاني كلمات غير معروفة في النص المسموع
0,913	6,50	2,55	3,70	2	التمييز عند الاستماع للنصوص موسعة بسيطة في موضوعات وصفية مأنوفة
0,908	29,70	5,45	6,33	3	القدرة على التفكير النقدي وتقييم المعلومات والأدلة المقدمة
0,877	54,84	15,39	22,29	12	الاختبار ككل

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل الثبات لمهارات الاختبار كما أسفر عنها تطبيق معادلة (ألفا كرونباخ) تراوحت فيما بين (0,777 - 0,913) ، وأما للاختبار ككل فقد بلغت (0,877) وهي قيمة مرتفعة، وهذا يُعد ثبات الاختبار قيد البحث (3) تحديد الزمن اللازم لأداء اختبار الاستماع:

تم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار؛ بتسجيل الزمن الذي استغرقه كل طالب في مجموعة البحث الاستطلاعية لإنهاء الإجابة عن مفردات الاختبار ثم حساب متوسط مجموع تلك الأزمنة:

- مجموع الأزمنة = 180 دقيقة . - عدد أفراد المجموعة الاستطلاعية = 12 طالب .
- زمن إلقاء التعليمات = 5 دقائق - الزمن اللازم للإجابة عن المقياس = $(12/180) + 5 = 20$ دقيقة .

يتضح - مما سبق - أن الزمن اللازم لتطبيق اختبار الاستماع هو (20) دقيقة، وقد تم الالتزام بهذا الزمن عند التطبيقين (القبلي والبعدي) لاختبار الاستماع على مجموعة البحث الأساسية .

❖ ثانيا : التجربة الاستطلاعية لاختبار التحدث :

قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على مجموعة استطلاعية (غير مجموعة البحث الأساسية) مكونة من (12) طالب من طلاب المستوى السادس بإحدى المدارس الخاصة بإمارة دبي؛ وذلك بهدف:

(1) حساب صدق اختبار التحدث (2) حساب ثبات اختبار التحدث (3) تحديد الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار .
وفيما يلي تفصيل ذلك :

(1) حساب الصدق لاختبار التحدث "صدق الاتساق الداخلي" "التجانس الداخلي":

تم حساب الصدق لاختبار التحدث، بحساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات الاختبار مع الدرجة الكلية للمهارة الرئيسية الذي تنتمي له؛ وذلك كما يوضحه الجدول التالي :

جدول (4) : معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات الاختبار مع الدرجة الكلية للمهارة الرئيسية

المهارة الرئيسية	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
تقديم النفس والتحدث عن المعلومات الشخصية	1	**0,777	0,01
وصف الروتين اليومي بوضوح	2	**0,600	
التحدث بشكل متسلسل ومنظم عن موضوع محدد	3	**0,590	
التفاعل مع الأسئلة والإجابات عليها بطلاقة	4	**0,514	
	5	**0,680	
	6	**0,783	
	7	**0,900	
التعبير عن الرأي الشخصي وتقديم حجج مقنعة	8	**0,755	
وصف ما يراه في صورة باستخدام اللغة العربية الفصحى	9	**0,905	

(**) دال عند 0,01

من خلال النتائج التي أسفرت عنها معاملات الارتباط، يتضح أن جميع معاملات الارتباط تتراوح بين (0,514 - 0,905) وهي جميعاً دالة عند مستوى 0,01 ؛ وبالتالي فإن مفردات الاختبار تتجه لقياس كل مفردة من مفردات اختبار التحدث.

ولتحديد مدى اتساق المهارات الرئيسية، والدرجة الكلية للاختبار، تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة رئيسية، والدرجة الكلية للاختبار، ويوضح الجدول التالي قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة رئيسية، والدرجة الكلية للاختبار:

جدول (5) : معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة رئيسية والدرجة الكلية للاختبار

المهارات الرئيسية للتحدث	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
تقديم النفس والتحدث عن المعلومات الشخصية	**0,733	0,01
وصف الروتين اليومي بوضوح	**0,555	0,01
التحدث بشكل متسلسل ومنظم عن موضوع محدد	**0,849	0,01
التفاعل مع الأسئلة والإجابة عليها بطلاقة	**0,905	0,01
التعبير عن الرأي الشخصي وتقديم حجج مقنعة	**0,784	0,01
وصف ما يراه في صورة باستخدام اللغة العربية الفصحى	**0,901	0,01

من خلال النتائج التي أسفرت عنها معاملات الارتباط، يتضح أنها جميعاً تراوحت بين (0,555 - 0,905)، وهي جميعها دالة عند مستوى 0,01، وبذلك يكون الاختبار مناسباً للتطبيق على مجموعة البحث الأساسية.

(2) حساب الثبات لاختبار التحدث :

يُقصد بثبات الاختبار أن يُعطي الاختبار نفس النتائج تقريباً إذا ما أعيد تطبيقه أكثر من مرة على نفس الأفراد تحت نفس الظروف، وقد تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ؛ لحساب معامل الثبات للاختبار التحدث، وهي كما يلي :

طريقة ألفا كرونباخ :

بعد تطبيق الاختبار التحدث على مجموعة التجربة الاستطلاعية، تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، ووُجد أن معامل الثبات للاختبار ككل كما يحددها تطبيق المعادلة على النحو الذي يوضحه الجدول التالي :

جدول (6) : معامل ثبات (ألفا كرونباخ) لاختبار التحدث

المهارات الرئيسية للتحدث	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التباين	معامل ثبات ألفا كرونباخ
تقديم النفس والتحدث عن المعلومات الشخصية	1	2,17	1,64	2,70	0,803
وصف الروتين اليومي بوضوح	1	1,08	0,90	0,81	0,790
التحدث بشكل متسلسل ومنظم عن موضوع محدد	2	2,58	1,31	1,72	0,846
التفاعل مع الأسئلة والإجابة عليها بطلاقة	3	3	3,19	10,18	0,873
التعبير عن الرأي الشخصي وتقديم حجج مقنعة	1	2	1,28	1,64	0,907
وصف ما يراه في صورة باستخدام اللغة العربية الفصحى	1	2	1,04	1,09	0,900
الاختبار ككل	9	12,83	6,44	41,42	0,813

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل الثبات لمهارات الاختبار كما أسفر عنها تطبيق معادلة (ألفا كرونباخ) تراوحت فيما بين (0,790 -

0,907)، وأما للاختبار ككل فقد بلغت (0,813) وهي قيمة مرتفعة، وهذا يُعد ثبات الاختبار قيد البحث

(3) تحديد الزمن اللازم لأداء اختبار التحدث :

تم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار؛ بتسجيل الزمن الذي استغرقه كل طالب في مجموعة البحث الاستطلاعية لإنهاء الإجابة عن

مفردات الاختبار ثم حساب متوسط مجموع تلك الأزمنة :

- مجموع الأزمنة = 120 دقيقة .

- عدد طلاب المجموعة الاستطلاعية = 12 طالبة .

- زمن إلقاء التعليمات = 5 دقائق .

- الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار = $(12/120) + 5 = 15$ دقيقة .

يتضح - مما سبق - أن الزمن اللازم لتطبيق اختبار التحدث هو (15) دقيقة، وقد تم الالتزام بهذا الزمن عند التطبيقين (القبلي والبعدي)

لاختبار التحدث على مجموعة البحث الأساسية.

تحديد مشكلة البحث:

تحددت مشكلة هذا البحث في ضعف امتلاك دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى السادس لمهارات الاستماع التحليلي والتحدث المتصل، والافتقار إلى أنشطة إثرائية إلكترونية مقترحة قائمة على معايير اختبارات ABT الدولية لتنمية هذه المهارات

وللتصدي لهذه المشكلة حاول هذا البحث الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

كيف يمكن أن يسهم استخدام أنشطة إثرائية إلكترونية مقترحة قائمة على معايير اختبارات (اي بي تي) الدولية في

تنمية مهارات الاستماع التحليلي والتحدث المتصل لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- ما مهارات الاستماع التحليلي اللازمة لطلاب المستوى السادس من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها ؟
- 2- ما مهارات التحدث المتصل اللازمة لطلاب المستوى السادس من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها ؟
- 3- ما مدى توافر مهارات الاستماع التحليلي اللازمة لطلاب المستوى السادس من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها ؟
- 4- ما مدى توافر مهارات التحدث المتصل اللازمة لطلاب المستوى السادس من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها ؟
- 5- ما الأنشطة الإثرائية الإلكترونية المقترحة في ضوء معايير اختبار ABT اي بي تي الدولية لتنمية مهارات الاستماع التحليلي والتحدث المتصل؟
- 6- ما فاعلية استخدام أنشطة إثرائية إلكترونية مقترحة قائمة على معايير اختبارات (ABT اي بي تي) الدولية في تنمية مهارات الاستماع التحليلي والتحدث المتصل لدى طلاب المستوى السادس من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها ؟

حدود البحث:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصر موضوع البحث على توظيف معايير اختبارات (اي بي تي) الدولية في تصميم أنشطة تعلم إثرائية إلكترونية لتدريس الاستماع التحليلي والتحدث المتصل.
- **الحدود المكانية:** إحدى المدارس الخاصة بإمارة دبي
- **الحدود البشرية:** طلاب المستوى السادس (6 سنوات دراسة)
- **الحدود الزمانية:** أجري هذا البحث في العام الجامعي (1445هـ). الموافق : (2023 - 2024)

مصطلحات البحث:

فيما يأتي التعريفات الإجرائية لبعض المصطلحات الواردة في البحث:

أنشطة إثرائية : مجموعة الأنشطة التعليمية الإثرائية المعدة التي تتضمن خبرات ومواقف تعليمية لا تتوفر في كتب المدرسة ولكنها ترتبط به، وتعمل على تعميق وتوسيع الفهم لموضوعاته وتعمل على تعزيز وتوسيع نطاق التعلم؛ بحيث يتم تقديمها عبر الإنترنت أو باستخدام الأدوات الرقمية لتحسين مهارات الطلاب ومعارفهم بطرق تفاعلية وشيقة تتجاوز أساليب التعليم التقليدية بهدف تحسين مهارات الاستماع التحليلي والتحدث المتصل في ضوء معايير اختبار ABT الدولية.

الاستماع التحليلي : هو مهارة أساسية تتطلب التركيز والفهم العميق للمحتوى المسموع بهدف تحليل وتفسير المعاني والمعلومات. في سياق الأنشطة التعليمية الإثرائية التي تتجاوز المناهج التقليدية ، يُعد الاستماع التحليلي جزءًا حيويًا لتعزيز وتوسيع نطاق الفهم لدى الطلاب. تشمل هذه الأنشطة الإثرائية خبرات ومواقف تعليمية متقدمة تُقدم عبر الإنترنت أو باستخدام الأدوات الرقمية، وتهدف إلى توفير خبرات تعليمية إضافية تعزز الفهم وتجعله أكثر عمقًا. كما تهدف إلى تطوير المهارات الناعية ومهارات التحدث المتصل بالاستماع التحليلي، مما يساعد الطلاب على مناقشة وتحليل المعلومات بشكل أعمق. هذه الأنشطة تتوافق مع معايير اختبار ABT الدولية، مما يساعد الطلاب على تحسين أدائهم في هذه الاختبارات من خلال تحسين مهاراتهم في الاستماع التحليلي والتحدث.

التحدث المتصل: هو القدرة على التعبير عن الأفكار بطريقة متسلسلة ومتراصة بوضوح وسلاسة. في سياق الأنشطة التعليمية الإثرائية التي تتجاوز المناهج التقليدية ، تشمل هذه الأنشطة الإثرائية خبرات ومواقف تعليمية تُقدم عبر الإنترنت أو باستخدام الأدوات

الرقمية، وتهدف إلى تحسين مهارات الطلاب في التحدث المتصل من خلال التدريب على الحوار والنقاش، وتقديم العروض التقديمية، واستخدام التكنولوجيا لتحسين الأداء. كما تتوافق مع معايير اختبار ABT الدولية، مما يساعد الطلاب على تطوير مهارات التحدث المتصل بطريقة تضمن أدائهم المتميز في الاختبارات.

اختبار اي بي تي : هي اختبارات معيارية دولية إلكترونية تغطي جميع دول العالم للمواد العربية وغيرها (اللغة العربية والتربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية والقراءة) للعرب وللناطقين بغير العربية من الصف الأول وحتى الثاني عشر وتغطي هذه الاختبارات كافة مهارات اللغة العربية (القراءة، الاستماع، الكتابة، التحدث) كما أنها تغطي جميع محاور التربية الإسلامية الستة.

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث الحالي فيما يأتي:

- تقديم أنشطة إثرائية إلكترونية مقترحة قائمة على معايير اختبارات (اي بي تي) الدولية في تنمية مهارات الاستماع التحليلي والتحدث المتصل لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها ؛ لإثراء العملية التدريسية بصفة عامة، وإثراء اللغة العربية بصفة خاصة، بما يضيف جديدًا للميدان التربوي.
- تدريب معلمي اللغة العربية على مهارات الاستماع التحليلي والتحدث المتصل لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في ضوء معايير الاختبار الدولي ABT
- توجيه مخططي المناهج ومطوريهما والباحثين إلى الاهتمام بمهارات الاستماع التحليلي والتحدث المتصل لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في ضوء معايير الاختبار الدولي ABT

أهداف البحث:

- 1- بيان فاعلية استخدام أنشطة إثرائية إلكترونية مقترحة قائمة على معايير اختبارات (اي بي تي) الدولية في تنمية مهارات الاستماع التحليلي والتحدث المتصل لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها ؛ من خلال:
 - تحديد مهارات الاستماع التحليلي اللازمة لطلاب المستوى السادس من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها
 - تحديد مهارات التحدث المتصل اللازمة لطلاب المستوى السادس من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
 - اقتراح أنشطة إثرائية إلكترونية مقترحة قائمة على معايير اختبارات (اي بي تي) الدولية تصلح لتدريس الاستماع التحليلي والتحدث المتصل لطلاب المستوى السادس من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها
- 2- تشجيع الباحثين على ابتكار نماذج وأساليب تعليمية جديدة، ترفع من أداء المؤسسات التعليمية في أداء الاختبارات الدولية.
- 3- تحقيق مستويات تحصيل دراسي يفوق المستويات الوطنية والعالمية في الاختبارات الدولية.

منهج البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وهو من المناهج المتبعة في البحوث السلوكية والتطبيقية، وهو مناسب للبحث الحالي، والجدول الآتي يوضح ذلك: (جدول 7)

المجموعات	نوعها	الطريقة المتبعة لتنمية مهارات الاستماع التحليلي والتحدث المتصل.
مجموعة واحدة	تجريبية	صميم أنشطة إثرائية إلكترونية مقترحة قائمة على معايير اختبار ABT الدولي

أدوات البحث ومواده:

- استبانة مهارات الاستماع التحليلي، اللازمة لدى طلاب المستوى السادس للناطقين بغير العربية.
- استبانة التحدث المتصل ، اللازمة لدى طلاب المستوى السادس للناطقين بغير العربية.
- اختبار مهارات الاستماع التحليلي ، لدى طلاب المستوى السادس للطلبة الناطقين بغير العربية
- اختبار التحدث المتصل ، لدى طلاب المستوى السادس للطلبة الناطقين بغير العربية.

مجتمع البحث وعينته:

تكونت عينة البحث من (30) طالبًا، من طلاب المستوى السادس للطلبة الناطقين بغير العربية بإحدى المدارس الخاصة بإمارة دبي.

خطوات البحث وإجراءاته:

1- للإجابة عن السؤال الأول والثالث من أسئلة البحث وهو: ما مهارات الاستماع التحليلي اللازمة لطلاب المستوى السادس من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها ؟ / ما مدى توافر مهارات الاستماع التحليلي اللازمة لطلاب المستوى السادس من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها ؟

- تم إعداد استبانة مهارات الاستماع التحليلي في صورتها الأولية اللازمة لطلاب المستوى السادس، لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، في إحدى المدارس الخاصة بإمارة دبي ، وذلك من خلال الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت الاستماع التحليلي.

- عرض الاستبانة على المحكمين؛ وتعديلها في ضوء مقترحاتهم.

- التوصل للقائمة النهائية بمهارات الاستماع التحليلي بعد إجراء التعديلات المقترحة.

- بناء اختبار في الاستماع التحليلي في صورته الأولية اللازمة لطلاب المستوى السادس للطلبة الناطقين بغير العربية، وذلك بعد الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت الاستماع التحليلي.

- عرض الاختبار على المحكمين؛ وتعديله في ضوء مقترحاتهم.

- التوصل للاختبار في صورته النهائية بعد إجراء التعديلات.

- تطبيق اختبار الاستماع التحليلي على المجموعة قبلًا؛ لتحديد مدى توافر هذه المهارات لدى طلاب المستوى السادس للطلبة الناطقين بغير العربية.

2- للإجابة عن السؤال الثاني والرابع من أسئلة البحث وهو: ما مهارات التحدث المتصل اللازمة لطلاب المستوى السادس من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها ؟ / ما مدى توافر مهارات التحدث المتصل اللازمة لطلاب المستوى السادس من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها ؟

- تم إعداد استبانة مهارات التحدث المتصل في صورتها الأولية اللازمة لطلاب المستوى السادس، لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، في إحدى المدارس الخاصة بإمارة دبي ، وذلك من خلال الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت التحدث المتصل.

- عرض الاستبانة على المحكمين؛ وتعديلها في ضوء مقترحاتهم.

- التوصل للقائمة النهائية بمهارات التحدث المتصل بعد إجراء التعديلات المقترحة.

- بناء اختبار في التحدث المتصل في صورته الأولية اللازمة لطلاب المستوى السادس للطلبة الناطقين بغير العربية، وذلك بعد الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت التحدث المتصل.

- عرض الاختبار على المحكمين؛ وتعديله في ضوء مقترحاتهم.

- التوصل للاختبار في صورته النهائية بعد إجراء التعديلات.

- تطبيق اختبار التحدث المتصل على المجموعة قبلًا؛ لتحديد مدى توافر هذه المهارات لدى طلاب المستوى السادس للطلبة الناطقين بغير العربية.

3- للإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة البحث، وهو: ما الأنشطة الإثرائية الإلكترونية المقترحة في ضوء معايير اختبار ABT الدولية لتنمية مهارات الاستماع التحليلي والتحدث المتصل؟

قامت الباحثة بما يلي:

- دراسة ومراجعة الأدبيات التربوية والدراسات التي تناولت الأنشطة الإثرائية في ضوء الدراسات الدولية
- دراسة الأنشطة الإثرائية اللغوية في مجال اللغة العربية والمرتبطة بالناطقين بغير العربية من خلال البحوث والكتب في هذا المجال.

- إعداد قائمة بالأنشطة المناسبة لطلاب المستوى السادس للطلبة الناطقين بغير العربية.
- عرض الأنشطة على مجموعة من المتخصصين بالمجال ثم تعديلها في ضوء آرائهم ومقترحاتهم .
- إعداد الصورة النهائية للأنشطة المقترحة، وذلك بعد إجراء التعديلات اللازمة في ضوء آراء الخبراء، وبهذا أصبح الإطار العام للأنشطة المقترحة في صورتها النهائية .

4- لإجابة عن السؤال السادس من أسئلة البحث، وهو: ما فاعلية استخدام أنشطة إثرائية إلكترونية مقترحة قائمة على معايير اختبارات (اي بي تي) الدولية في تنمية مهارات الاستماع التحليلي والتحدث المتصل لدى طلاب المستوى السادس من دراسي اللغة العربية الناطقين بغيرها ؟

قامت الباحثة بما يلي:

توفير دليل المعلم لكيفية تطبيق الأنشطة الإثرائية الإلكترونية المقترحة؛ وذلك لتدريب المعلم الذي سوف يقوم بالتطبيق لمحتوى الأنشطة الإثرائية الإلكترونية المقدمة، وفقا للخطة الزمنية المقررة.

تطبيق أدوات الدراسة تطبيقاً بعدياً (الاختبار التحصيلي) على مجموعة الدراسة.

استخلاص النتائج ومعالجتها إحصائياً، وتفسيرها، ووضع التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج.

الإطار النظري للبحث :

يهدف عرض الإطار النظري للبحث إلى تحديد أسس بناء الأنشطة الإثرائية الإلكترونية المقترحة القائمة على معايير اختبارات ABT الدولية، وكذلك تحديد مهارات الاستماع التحليلي والتحدث المتصل لدى دراسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى السادس؛ ولتحقيق ذلك يعرض الإطار النظري لطبيعة كل من : الاختبارات الدولية المعيارية ABT، والاستماع التحليلي ، والتحدث المتصل لدى هؤلاء الدارسين، وكذلك طبيعتهم وخصائصهم، وفيما يأتي بيان ذلك:

أولاً: الأنشطة الإثرائية الإلكترونية:

إن الاهتمام بالأنشطة الإثرائية المعتمدة على التكنولوجيا؛ يؤدي إلى القضاء على التلقين وحشو المعلومات من خلال تحقيق النمو العقلي والجسماني الذي يساعد على الإبداع وتلبية متطلبات سوق العمل وخاصة في القرن الحادي والعشرين، فأصبح القائمون على العملية التعليمية يسعون للتحويل من طرق التعلم التقليدية إلى طرق التعلم الحديثة والتي تجعل من المتعلم محور العملية التعليمية من خلال تفاعله مع تلك الأنشطة. (سهيلة الفتلاوي، 2006، 4)

ولهذا يشغل النشاط الإثرائي بصفة خاصة مكانة متميزة في الفكر التربوي المعاصر؛ فهو يستهدف إثراء التدريس وإضفاء البعد الواقعي والوظيفي على المادة الدراسية وطرائق تدريسها، ويدل إثراء التدريس على تزويد التلاميذ بأنشطة تعليمية غير تقليدية ووحدات دراسية غير روتينية تهدف إلى تكثيف معلوماتهم وتعميق خبراتهم، ولهذا يرى (وليم عبيد، 2004، 201) أن المادة الإثرائية تتميز عن المادة المتضمنة في الكتاب المقرر ببعدين هما: الاتساع والعمق، ويعني بعد الاتساع تقديم موضوعات جديدة ولكنها مرتبطة بمفردات المقرر، ويعني بعد العمق الاهتمام بالمقرر فعلاً وإعطاء المزيد من التبصر والتفكير التأملي والإبداع لدى الطلاب.

كما يرى كل من (أحمد حسين اللقاني، فارة حسن محمد، 2004، 323-324) أن الأمر يحتاج إلى اختيار موضوعات دراسية على درجة كبيرة من الاتساع والمرونة؛ فالاتساع والمرونة لهما دلالة حقيقية؛ إذ أن المعلم سيجد آنذاك من المادة العلمية ما يناسب تلاميذه، وما يساعده على تشكيل خبرات غنية يتفاعل معها التلاميذ ومن خلال ذلك يكتشفون طاقاتهم الكامنة.

ثانياً: الاختبارات المعيارية الدولية ABT في تصميم أنشطة تعلم إثرائية إلكترونية مقترحة.

الاختبارات المعيارية الدولية : هي اختبارات تهدف إلى قياس مستوى التحصيل الأكاديمي للطلاب في مواد معينة مثل اللغة العربية والتربية الإسلامية والرياضيات والعلوم والقراءة. تلعب هذه الاختبارات دوراً هاماً في تحديد جودة التعليم في مختلف البلدان وتساعد في تحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين، وتُعد وتُدار وتُصحح وفقاً لمعايير محددة ومتسقة، بهدف ضمان أن النتائج قابلة للمقارنة عبر مختلف الأوقات والأماكن. ومن أشهر الأمثلة على هذه الاختبارات اختبار ABT الدولي، الذي يتم في ثلاثة تقييمات خلال العام: جولة سبتمبر، أكتوبر، نوفمبر- تجري هذه الاختبارات؛ لقياس مهارات الطلاب وتعكس معارفهم بدقة، كما يتم إنشاء

التقارير من التقييم الأساسي وتقييم نهاية العام، والتي توضح تقدم الطالب وتحصيله على مدار العام، ويكون لكل طالب تقرير فردي يتم إعداده له بعد كل تقييم، ويتم تمثيل هذه البيانات في شكل مخطط ويظهر التحليل بناءً على معايير داخلية وخارجية، بالإضافة إلى إنشاء تقرير مدرسي شامل بناءً على التحصيل والتقدم لكل مجموعة ومستوى عام، كما يوجد تقرير مقارنة بين المدارس حسب المناهج والصفوف والبنين والبنات والاحتياجات التعليمية الخاصة والدول.

الخصائص الأساسية للاختبارات المعيارية ABT:

- **المعايير الموحدة:** تعتمد هذه الاختبارات على معايير موحدة تتيح مقارنة أداء الطلاب من مختلف الدول.
- **الموثوقية والصلاحية:** تكون نتائج الاختبارات موثوقة وصالحة لتعكس الأداء الحقيقي للطلاب.
- **الشفافية والعدالة:** تضمن الاختبارات تكافؤ الفرص لجميع الطلاب بغض النظر عن خلفياتهم الثقافية أو الاجتماعية.
- **التنظيم والضبط:** تضمن هذه الاختبارات تنظيمًا دقيقًا لضمان عدم وجود غش أو تفاوت في الظروف.

أهداف الاختبارات المعيارية الدولية ABT:

- **تقييم الجودة التعليمية:** تساعد هذه الاختبارات في تقييم جودة النظام التعليمي وفعالية المناهج الدراسية.
- **تقييم التحصيل الدراسي:** تُستخدم هذه الاختبارات لقياس مدى فهم الطلاب للمناهج الدراسية.
- **تحديد نقاط القوة والضعف:** تمكن الدول والمؤسسات التعليمية من تحديد نقاط القوة والضعف في نظامها التعليمي.
- **تحسين السياسات التعليمية:** تقدم بيانات قيمة تساعد في صياغة سياسات تعليمية فعالة ومبنية على الأدلة.
- **المقارنة بين الطلاب:** تمكن من مقارنة أداء الطلاب على نطاق واسع، سواء كان ذلك بين مدارس مختلفة أو مناطق جغرافية متعددة.
- **توجيه الإصلاحات التعليمية، تدريب المعلمين، وتطوير المناهج الدراسية لضمان أن الطلاب يحصلون على تعليم يهيئهم لمتطلبات سوق العمل الحديث.**

الأبحاث والدراسات:

تشير الدراسات السابقة إلى أن نتائج الاختبارات المعيارية الدولية قد تساعد في تحسين التعليم على المستوى الوطني من خلال تسليط الضوء على ممارسات تعليمية ناجحة في دول أخرى. كما تُستخدم النتائج في البحوث الأكاديمية لدراسة العلاقة بين الأنظمة التعليمية ونتائج التحصيل الدراسي، مثل : دراسة كل من : ناصر السيد (فبراير، 2017) - إدريس علي (أبريل 2020) إبراهيم بن عبد الله (2022) - يحيى محمد (2021) - دعاء موسى (2021)

مزايا الاختبارات المعيارية الدولية ABT

- **الموضوعية:** تتميز بموضوعية في التصحيح والتقييم، مما يقلل من التحيز الشخصي.
- **قابلية المقارنة:** تتيح مقارنة نتائج الطلاب على نطاق واسع.
- **تحسين جودة التعليم:** من خلال توفير بيانات دقيقة، يمكن للمدارس والمعلمين تحسين أساليب التعليم بناءً على النتائج.

التقارير المهنية ABT

توفر تقييمات ABT تقارير احترافية مثل ورقة علامات الطلاب، وتقرير التحصيل، والتقرير الموجز لكتابة SEF، والتقدم خلال تقرير العام الدراسي، وتقرير التقدم من سنة إلى أخرى، وتقرير اتجاهات التقدم مع مرور الوقت، وتقرير الطالب خلال العام الدراسي، تقرير نمو الطلاب والتقرير المجمع (حسب المراحل والمراحل الأساسية والابتدائي والثانوي....الخ) وتقرير المقارنة.

وفي هذه التقارير يتم تحليل النقاط التالية :

- البيانات الإجمالية للصف/ الدرجات المحددة توضح التحصيل والتقدم من نقطة البداية بما في ذلك ضمن التوقعات وما فوقها.
- تحليل المهارات لإظهار مدى التحصيل والتقدم للمهارات الأربع من نقطة البداية وهي القراءة والكتابة والتحدث والاستماع.
- التحليل الجنسي للبنين والبنات الذي يظهر التحصيل والتقدم من نقطة البداية بما في ذلك دون التوقعات، وضمن توقعات المنهج الدراسي وما فوق التوقعات.

- الطلاب أصحاب الهمم على التحصيل والتقدم من نقطة البداية بما في ذلك دون التوقعات، وضمن التوقعات، ومافوق التوقعات.
- الطلبة المواطنين : لإظهار التحصيل والتقدم من نقطة البداية بما في ذلك ضمن التوقعات، ومافوق التوقعات

مستويات الكفاءة اللغوية:

Arabic Benchmark Test provides the below Levels based on the international principles and expectations applied in the teaching of foreign languages to non-native speakers - Based on the Years of Learning Arabic and covers all four skills.

Grade	Level B First year of learning Arabic	Level B+ Second year of learning Arabic	Level D Third year of learning Arabic	Level D+ Fourth year of learning Arabic	Level D+ Fifth year of learning Arabic	Level D+ Sixth year of learning Arabic	Level D+ Seventh year of learning Arabic	Level M Ninth year of learning Arabic	Level M Tenth year of learning Arabic	Level M+ Eleventh year of learning Arabic	Level M+ Twelfth year of learning Arabic
Grade 1	Level B										
Grade 2	Level B	Level B+									
Grade 3	Level B	Level B+	Level D								
Grade 4	Level B	Level B+	Level D	Level D+							
Grade 5	Level B	Level B+	Level D	Level D+	Level D+						
Grade 6	Level B	Level B+	Level D	Level D+	Level D+	Level D+					
Grade 7	Level B	Level B+	Level D	Level D+	Level D+	Level D+	Level D+				
Grade 8	Level B	Level B+	Level D	Level D+	Level D+	Level D+	Level D+				
Grade 9	Level B	Level B+	Level D	Level D+	Level D+	Level D+	Level D+	Level M			
Grade 10	Level B	Level B+	Level D	Level D+	Level D+	Level D+	Level D+	Level M	Level M		
Grade 11	Level B	Level B+	Level D	Level D+	Level D+	Level D+	Level D+	Level M	Level M	Level M+	
Grade 12	Level B	Level B+	Level D	Level D+	Level D+	Level D+	Level D+	Level M	Level M	Level M+	Level M+

Arabic language Levels for Aon-Arabs

B	Beginner
B+	Beginner Plus
D	Developing Plus
D+	Developing Plus
M	Mastery
M+	Mastery Plus

معايير اختبار ABT للناطقين بغير العربية (المستوى السادس) (جدول 8)

الكتابة	القراءة	التحدث	الاستماع	المخرجات العامة
يستطيع الكاتب أن يكتب في مواضيع متعلقة بالعمل والدراسة، ويبدأ في استخدام الأزمنة المختلفة على نحو متزايد في كتاباته	يستطيع القارئ أن يفهم معظم المعلومات والتفاصيل الواردة في نصوص تتعلق بالحيات اليومية والاهتمامات الشخصية والدراسة. كما يقدر أن يفهم أحياناً نصوصاً سردية ووصفية قصيرة	يستطيع المتحدث المشاركة في محادثة بطلاقة مقبولة حول مواضيع مألوفة، ويقدر على التعامل مع مواقف اجتماعية يومية غير معقدة، ويبدأ باستخدام صياغات بسيطة في أزمنة مختلفة، ويقدم المتحدث عروضاً شفوية منظمة تتعلق بحياته وبمدرسته	يستطيع المستمع فهم الفكرة الرئيسية بيسر وسهولة والقليل من التفاصيل، وذلك في نصوص وعروض عن مواضيع متعددة متصلة بحياته اليومية واهتماماته الشخصية ودراسته	يستطيع المستمع فهم الفكرة الرئيسية بيسر (جمل منفردة في كل مرة) ببساطة ومركبة حول مواضيع شخصية واجتماعية أساسية. يحقق المستمع فيها عاملاً للنصوص السردية والوصفية الشفوية المكونة من فقرة واحدة، كالفكرة الرئيسية وبعض التفاصيل البسيطة
يستطيع الكاتب كتابة فقرة إنشائية بسيطة أو ملخص يتعلق بتجربته في العمل أو الدراسة. يظهر الكاتب بعض القدرة على السرد والوصف في أزمنة الحاضر والماضي والمستقبل حين يكتب حول الأحداث والأحوال اليومية. ويكون هذا الوصف والسرد بطول الفقرة قد يركب الكاتب عدداً من الأخطاء في استخدام الأزمنة مما يؤثر سلباً على درجة الوضوح. وتتسم كتابته باستخدام بعض المفردات والتركييب المستمدة من خطابه الشفوي	يستطيع القارئ فهم نصوص قصيرة غير معقدة فيها مناسباً مع وجود عدد قليل من الثغرات في الفهم، وذلك من نصوص تقدم معلومات أساسية حول مواضيع شخصية واجتماعية متنوعة. يستطيع القارئ فهم نصوص مترابطة تتسم بالسرد والوصف مع وجود ثغرات في الفهم بسبب معرفته غير الوافية بالمفردات والتركييب وقواعد الإنشاء في اللغة	يمكن المتحدث من التناوب بمستوى مناسب من الطلاقة حين يتعامل مع المهام العادية والمواقف الاجتماعية. يستطيع المتحدث أداء مهام تواصلية غير معقدة بنجاح في مواقف اجتماعية تقتضي تبادل معلومات بسيطة تتعلق بالعمل والدراسة والهوايات والاهتمامات الخاصة والمجالات التي يجدر فيها. يستطيع المتحدث استخدام تراكيب لغوية عديدة تشمل استخدام الأزمنة المختلفة، لكنه لا يتمكن من الثبات في أدائها بجودة متسقة كل وقت. لا تزال مظاهر اللغة الأولى عند المتحدث واضحة (تطعيم الكلام باللغة الأولى، واستخدام كلمات مستعارة، والترجمة الحرفية، وغير ذلك) وقد تحدث فجوات في القدرة على التواصل	يستطيع المستمع، بيسر وثقة، فهم جمل (جمل منفردة في كل مرة) ببساطة ومركبة حول مواضيع شخصية واجتماعية أساسية. يحقق المستمع فيها عاملاً للنصوص السردية والوصفية الشفوية المكونة من فقرة واحدة، كالفكرة الرئيسية وبعض التفاصيل البسيطة	يستطيع المستمع فهم الفكرة الرئيسية بيسر وسهولة والقليل من التفاصيل، وذلك في نصوص وعروض عن مواضيع متعددة متصلة بحياته اليومية واهتماماته الشخصية ودراسته
يستطيع الطالب أن يكتب تقريراً بسيطاً عن شيء تعلمه. يستطيع الطالب أن يكتب سلسلة من الخطوات لإتمام مهمة ما كتلك التي يجربها في تجربة عملية. يستطيع الطالب أن يكتب محتوى عرض تقديمي. يستطيع الطالب أن يكتب ملخصاً بسيطاً عن مهمة أو زيارة أو رحلة قام بها	يستطيع الطالب أن يفهم معلومات حول رحلة صيفية أو فعالية تتعلق بالعمل. يستطيع الطالب أن يفهم وصفاً مكتوباً وارداً في بطاقة بريدية من صديق حول إجازة عائلية. يستطيع الطالب فهم التعليمات التي تمكنه من استخدام جهاز الصراف الآلي. يستطيع الطالب أن يفهم خبراً في جريدة يتعلق بحدث اجتماعي عام.	يستطيع الطالب أن يسأل أو يجيب عن أسئلة متعلقة بفاعليات معينة أو هوايات أو نمط حياة أو أنشطة رياضية وألعاب. يستطيع الطالب صياغة أسئلة الإجابة عن استفسارات تتعلق بأماكن قام بزيارتها أو ينيي السفر إليها. يقدم الطالب معلومات عن تاريخ أسرته أو يتحدث عن مهنته المستقبلية. يستطيع الطالب أن يعدل موعداً ما مع ذكر السبب.	يفهم الطالب المعلومات المباشرة الواردة في مقابلة بين طالب يقوم بدور صحفي، وزور حول الأنشطة التي قاموا بها، وتلك التي يخططون للقيام بها لاحقاً. يفهم الطالب وصف المرشد السياحي ما، وأبرز معالمه السياحية لتاريخ مكان ما، وأبرز معالمه السياحية. يفهم الطالب الفكرة الرئيسية وقليلاً من التفاصيل المتعلقة بإرشادات الصحة والسلامة العامة الواردة في مادة مسموعة.	يستطيع المستمع فهم الفكرة الرئيسية بيسر وسهولة والقليل من التفاصيل، وذلك في نصوص وعروض عن مواضيع متعددة متصلة بحياته اليومية واهتماماته الشخصية ودراسته

- يستطيع الطالب أن يُرجع شيئًا قد اشتراه مع إيداء الأسباب.	- يستطيع الطالب أن يفهم معظم الأحداث أو قصة قصيرة الواردة في نص سردي
- يستطيع الطالب أن يستخدم عبارات من إنشائه لتقديم شرح أو للسؤال عن عملية تتطلب خطوات متعددة.	- يستطيع الطالب أن يستخلص معظم المعلومات الواردة في منشور حول معلم سياحي ما
- يقدم الطالب عرضا يشرح فيه سلسلة من الخطوات لإجازة شيء ما في محيط مدرسته أو حياته اليومية.	
- يقدم الطالب عرضا عن شخصية قيادية مؤثرة	

ثالثًا : الاستماع التحليلي، مفهومه، وأهميته، وطبيعته، ومهاراته

عرف الاستماع التحليلي: بأنه عملية يتمكن المستمع خلالها من تحليل من المستمع أن يكون يقظًا عندما يحاول المتحدث أن يفرض وجهة نظره، مستخدماً أساليب متنوعة من شأنها التأثير على المستمع، وعندئذ يأخذ المستمع في تحليل ما سمع وما يسمع (محمد المرسي، سمير عبد الوهاب، 2014، 76)

أهمية الاستماع التحليلي:

يعد الاستماع من أهم مهارات اللغة؛ لأنه يعد الأساس لعمليتي التعليم والتعلم، فإذا كان للاستماع عامة هذه الأهمية فالاستماع التحليلي باعتباره نوعاً من أهم أنواع الاستماع التي يجب تنميتها لدى الطالب، فالمستمع لا يستطيع فهم الهدف من الكلام إلا بتحليل النص المسموع. (فاطمة محمود ، 2022، 925)

وقد أكدت على أهمية الاستماع التحليلي دراسات عديدة ومن أهمها: (إبراهيم محمد ياسين، 2019)؛ (حكمت علي يوسف، 2016)

أهداف الاستماع التحليلي:

- 1- التمييز بين الحقيقة والخيال، من خلال تحليل الموضوع المسموع.
- 2- مواجهة المشكلات، ومحاولة إيجاد حلول مناسبة لها.
- 3- سرد القصص بأسلوب علمي سليم.
- 4- تحديد الهدف وفق المعايير المحددة.
- 5- المشاركة الفعالة؛ للوصول لهدف المرجو من الاستماع التحليلي. (إبراهيم ياسين، 2019، 27)

مهارات الاستماع التحليلي:

- 1- تحديد الحالة النفسية للمتحدث من نغمة الصوت وتعبيرات الوجه.
- 2- التمييز بين السلوكيات الصحيحة وغير الصحيحة لشخصيات واردة في النص المسموعة بغرض تحليلها.
- 3- تحديد اسم الشيء من خلال الاستماع لصفاته ووظائفه.
- 4- استنتاج أسباب مشكلة ما.
- 5- تفسير معنى كلمة في النص المسموع.
- 6- تحديد مقترحات لعلاج مشكلة مطروحة.
- 7- التنبؤ بنتائج مشكلة مطروحة.

رابعًا: التحدث المتصل

لقد تناول الإطار المرجعي الأوروبي مهارة التحدث بتصنيفها إلى نوعين من التحدث؛ النوع الأول هو المشاركة في الحديث، أما الثاني فهو الحديث المترابط (مجلس أوروبا، 2001، 83) ويدور الأول حول الحديث المتداول بين اثنين أو أكثر، في حوار أو مناقشة أو ماشابه، مما يستلزم تجاذب أطراف الحديث، أما الثاني وهو الحديث المترابط؛ حيث يلتزم المتحدث بحديث مطول، في موضوع مركب، قاصداً توضيحه وشرحه للمستمع أو لجمهور من المستمعين.

مهارات التحدث المتصل:

وضوح الإطار المرجعي الأوروبي ، وهي: " يستطيع شرح ووصف موضوع مركب بوضوح وبالتفصيل وأن يضيف له موضوعات فرعية، وأن يشرح بدقة نقاط معينة وأن ينهيها نهاية مناسبة.

التحدث المتصل وتعليمه للناطقين بغير العربية:

إذا كان التحدث مهارة مهمة في تعليم اللغات بشكل عام، فإنه في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من الأهمية بمكان؛ حيث يطمح المتعلمون إلى التواصل مع المجتمعات العربية، والثقافة الإسلامية تواصلًا مباشرًا، سواء أكان ذلك بالعيش معهم في بلادهم، أو التعامل معهم في المجال الاقتصادي أو السياسي أو غيره، أو حتى بالتواصل الشفهي من خلال وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة.

خامسًا: تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها بالإمارات العربية المتحدة:

أولت الإمارات العربية المتحدة في الآونة الأخيرة اهتمامًا كبيرًا بتدريس اللغة العربية للناطقين بها وبغيرها عبر مجموعة من المبادرات والأنشطة الموازية، كما تعد وزارة التربية والتعليم مناهج خاصة بمتعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها، تأخذ بعين الاعتبار خصائص الطلاب الأجانب اللغوية والاجتماعية.

ففي سنة (2017) تم إعداد إطار اللغة العربية للناطقين بغيرها، الذي شكل مظلة لتعليم اللغة للناطقين بغيرها في المدارس الخاصة بدولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك مع ما يتفق مع متطلبات وزارة التربية والتعليم. وفي سنة (2020) تم اعتماد منهاج " العربية تجمعنا" كمنهاج موحد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لجميع الصفوف.

واقع تدريس اللغة العربية لأطفال غير العرب بالمدارس الخاصة

يعتمد تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها بالمدارس الخاصة بدولة الإمارات العربية المتحدة على نظام الصفوف الدراسية المعتمد من لدن وزارة التربية والتعليم؛ حيث تم اعتماد تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها من بداية الصف الأول وحتى الثاني عشر، إلا أنه في بعض المدارس الخاصة تعطي لرئاسة قسم اللغة العربية للناطقين بغيرها الصلاحية في تقسيم الطلاب بحسب ما تراه مناسبًا لهذه الفئة، سواء من حيث المنهاج المدروس أو من حيث تقسيم المستويات اللغوية.

ويتصف دارسو اللغة العربية الناطقون بغيرها بخصائص عديدة ترتبط بالعمر، والنضج، والدوافع والاتجاهات، والخبرات اللغوية والثقافية، ويمكن إجمال أهمها فيما يأتي (رشدي طعيمة، 1986، 101 - 104) ، (بابر البشير، 2002، 56 - 107) - الإقبال على تعلم اللغة العربية، واكتساب مهاراتها برغبة وطوعية واختيار، والوعي الكامل بأهداف تعلمها، والاستعداد لبذل الجهد في سبيل تحقيق أهدافهم.

- امتلاك ذخيرة من الخبرات العامة، واللغوية، والقدرات الخاصة، مثل: القدرة على الاستنتاج، وتطبيق القواعد العامة، مما يجعل هؤلاء الدارسين أكثر استيعابًا للمفاهيم، وقابلية للتعلم.

- إجادة بعضهم لغة أجنبية، مما يجعل لديهم إطارًا مرجعيًا للتركيب والأنماط اللغوية، والاصطلاحات النحوية، ييسر لهم تعلم تراكيب وقواعد جديدة.

- الميل إلى تأكيد الذات، والرغبة في أن يعامل معاملة الكبار باحترام وتقدير، والرغبة في التوجيه الذاتي، وإدارة شؤونه بنفسه، وتحمل المسؤولية، وخشية الوقوع في الخطأ.

- سرعة إدراك الكليات ثم تحليلها إلى مكوناتها الرئيسية، والسرعة في تطبيق ما يتم تعلمه.

- الإقبال على تعلم اللغة العربية بدوافع ذاتية، وتحتل الدوافع الدينية منها مكان الصدارة، ويمتلك هؤلاء الدارسون اتجاهًا إيجابيًا نحو اللغة العربية وثقافتها.

- مستوى الدافعية يتناقص عند الدارس الكبير كلما زادت صعوبة المهام اللغوية المتعلمة.

- القدرة على التفكير النقدي والمستقل، وتحليل المواقف ومواجهتها.

وفي ضوء استعراض أهم خصائص دارسي اللغة العربية للناطقين بغيرها في المستوى السادس وطبيعتهم؛ فإنه يمكن استخلاص

الأسس الآتية للأنشطة الإثرائية الإلكترونية المقترحة القائمة على معايير اختبارات ABT الدولية:

- مراعاة تنظيم أنشطة التعلم بما يلائم خصائص الدارسين، وخبراتهم ومستوياتهم اللغوية؛ لتستثير دافعتهم، ويتفاعلوا معها، ويتأثروا على التعلم وإنجازها بنجاح.
- إتاحة فرص الحوار والنقاش، والتعبير عن الآراء والأفكار والمشاعر، وإشراك الدارسين في تخطيط المهام، وتقييم مستوى أدائهم، وإشعارهم بما حققوه من إنجاز وتقدم.
- الاهتمام بالممارسة والتدريب، وتوظيف ما يتعلمه الدارسون من مهارات الاستماع التحليلي والتحدث المتصل في مواقف الحياة وأنشطتها التواصلية اليومية.
- الاهتمام بتنوع المهام والأنشطة اللغوية، والوسائط التعليمية، وأنماط التقويم، وتزويد الدارسين بأساليب التقويم الذاتي؛ للوقوف على مستوى إنجاز المهام، وتعلم المهارات اللغوية المحددة.

نتائج البحث وتفسيرها وتحليلها

❖ أولاً : النتائج الخاصة باختبار الاستماع :

▪ مقارنة نتائج التطبيق القبلي بالبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار الاستماع :

للتحقق من صحة الفرض الأول الذي ينص على :

" توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لاختبار الاستماع لصالح التطبيق البعدي "

استخدمت الباحثة معادلة "ت" للمجموعات المرتبطة لبحث دلالة الفروق بين متوسطي درجات كل من التطبيقين (القبلي

والبعدي) للمجموعة التجريبية في المهارات الرئيسية لاختبار الاستماع والدرجة الكلية، والجدول التالي يوضح تلك النتائج :

جدول (9) : قيم "ت" ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات كل من التطبيقين (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية في المهارات الرئيسية لاختبار الاستماع والدرجة الكلية

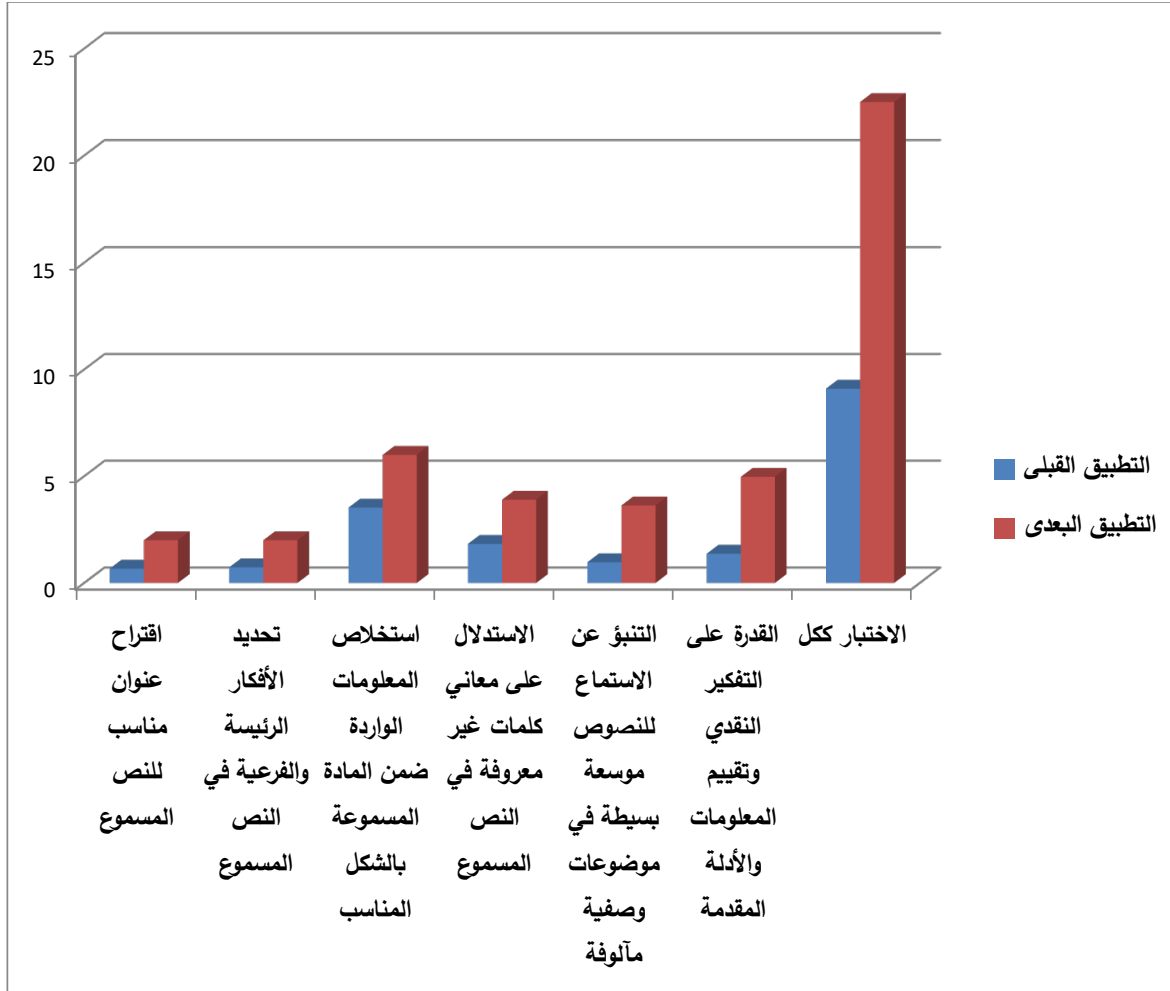
المهارات الرئيسية للاستماع	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيم "ت"	مستوى الدلالة
اقتراح عنوان مناسب للنص المسموع	بعدي	30	2	0,40	29	9,63	دالة عند مستوى 0,05
	قبلي	30	0,67	0,76			
تحديد الأفكار الرئيسية والفرعية في النص المسموع	بعدي	30	2	0,40	29	10,03	دالة عند مستوى 0,05
	قبلي	30	0,73	0,69			
استخلاص المعلومات الواردة ضمن المادة المسموعة بالشكل المناسب	بعدي	30	6	0,20	29	9,60	دالة عند مستوى 0,05
	قبلي	30	3,53	1,41			
الاستدلال على معاني كلمات غير معروفة في النص المسموع	بعدي	30	3,90	0,40	29	7,51	دالة عند مستوى 0,05
	قبلي	30	1,83	1,51			
التنبؤ عند الاستماع للنصوص موسعة بسيطة في موضوعات وصفية مألوقة	بعدي	30	3,63	0,61	29	11,05	دالة عند مستوى 0,05
	قبلي	30	0,97	1,13			
القدرة على التفكير النقدي وتقييم المعلومات والأدلة المقدمة	بعدي	30	4,97	1,71	29	9,27	دالة عند مستوى 0,05
	قبلي	30	1,37	1,52			
الاختبار ككل	بعدي	30	22,50	3,27	29	22,33	دالة عند مستوى 0,05
	قبلي	30	9,10	3,53			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيقين (القبلي والبعدي) في المجموعة

التجريبية في المهارات الرئيسية لاختبار الاستماع والدرجة الكلية للاختبار؛ حيث جاءت جميع قيم "ت" أكبر من القيمة

الجدولية حيث "ت" الجدولية عند مستوى (0,05) ودرجات حرية (29) = (2,045) مما يعني حدوث نمو في اختبار الاستماع بمهاراته الرئيسة لدى المجموعة التجريبية؛ مما يدل على فعالية المعالجة التجريبية في تنمية مهارات الاستماع .

ويوضح الشكل التالي (شكل 1) التمثيل البياني للفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) للمهارات الرئيسة لاختبار الاستماع والاختبار ككل :



شكل (2) التمثيل البياني للفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) للمهارات الرئيسة لاختبار الاستماع والاختبار ككل وفي ضوء تلك النتائج، يمكن قبول الفرض الأول من فروض البحث وهو :

" توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لاختبار الاستماع لصالح التطبيق البعدي "

■ فعالية المعالجة التجريبية في تنمية مهارات الاستماع (حجم التأثير) :

لتحديد فعالية المعالجة التجريبية في تنمية مهارات الاستماع؛ قامت الباحثة باستخدام معادلة (η^2) لتحديد حجم تأثير المعالجة في تنمية كل مهارة رئيسة من مهارات الاستماع، وكذلك الدرجة الكلية اعتماداً على قيم "ت" المحسوبة عند تحديد دلالة الفروق بين التطبيقين (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (10) قيم (η^2) وحجم تأثير المعالجة التجريبية في تنمية المهارات الرئيسة لاختبار الاستماع والدرجة الكلية

المهارات الرئيسية للاستماع	قيم "ت"	قيم مربع إيتا (η^2)	حجم التأثير
اقتراح عنوان مناسب للنص المسموع	9,63	0,76	كبير
تحديد الأفكار الرئيسية والفرعية في النص المسموع	10,03	0,78	كبير
استخلاص المعلومات الواردة ضمن المادة المسموعة بالشكل المناسب	9,60	0,76	كبير
الاستدلال على معاني كلمات غير معروفة في النص المسموع	7,51	0,66	كبير
التنبؤ عند الاستماع للنصوص موسعة بسيطة في موضوعات وصفية مألوفة	11,05	0,81	كبير
القدرة على التفكير النقدي وتقييم المعلومات والأدلة المقدمة	9,27	0,75	كبير
الاختبار ككل	22,33	0,95	كبير

يتضح من الجدول السابق أن قيم η^2 تراوحت بين (0,66 – 0,81) للمهارات الرئيسية لاختبار الاستماع، وبلغت قيمتها (0,95) للدرجة الكلية؛ مما يعني أن المعالجة التجريبية تسهم في التباين الحادث في المهارات الرئيسية لاختبار الاستماع بنسبة 95%، مما يدل على فعالية المعالجة التجريبية في تنمية المهارات الرئيسية لاختبار الاستماع لدى المجموعة التجريبية .

❖ ثانيًا : النتائج الخاصة باختبار التحدث :

مقارنة نتائج التطبيق القبلي بالبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار التحدث :
 للتحقق من صحة الفرض الثالث الذي ينص على : "توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لاختبار التحدث لصالح التطبيق البعدي"
 استخدمت الباحثة معادلة "ت" للمجموعات المرتبطة لبحث دلالة الفروق بين متوسطي درجات كل من التطبيقين (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية في المهارات الرئيسية لاختبار التحدث والدرجة الكلية، والجدول التالي يوضح تلك النتائج :

جدول (11) : قيم "ت" ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات كل من التطبيقين (القبلي والبعدي)

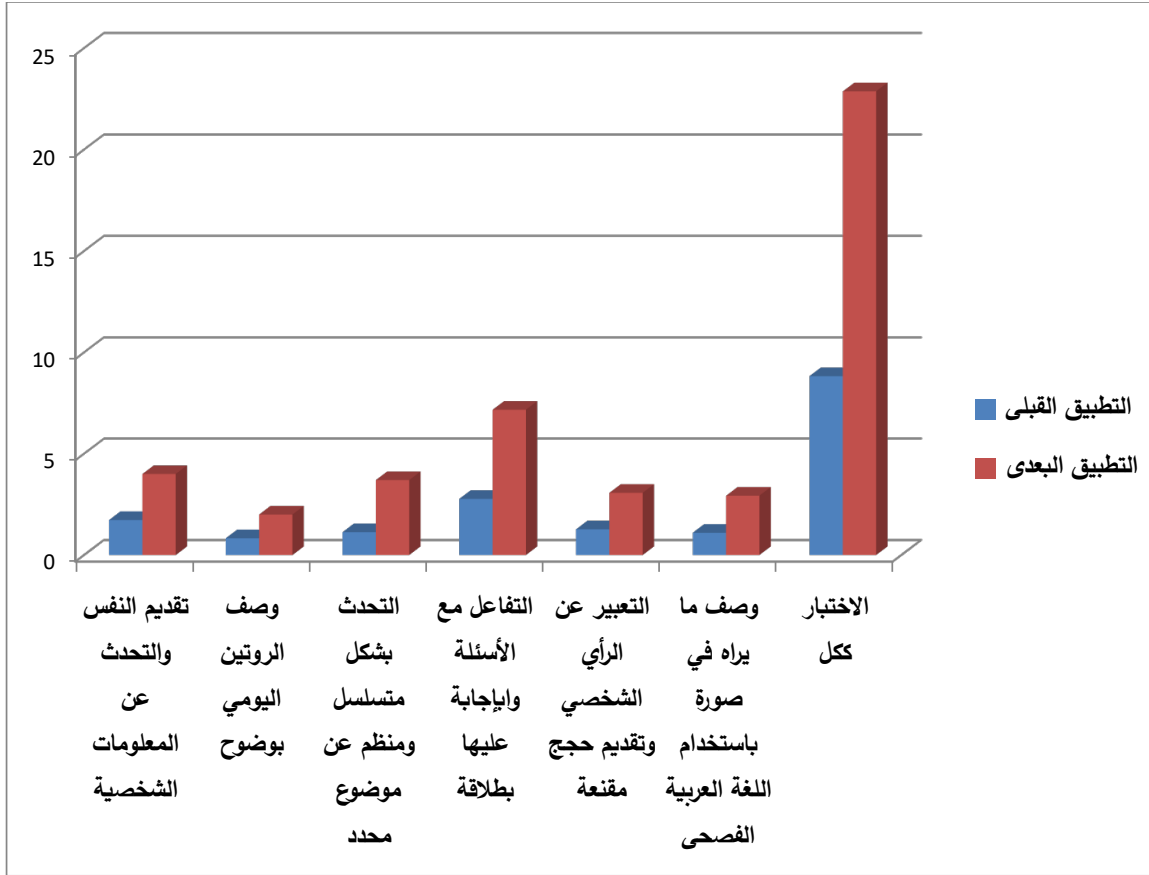
للمجموعة التجريبية في المهارات الرئيسية لاختبار التحدث والدرجة الكلية

المهارات الرئيسية للتحدث	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيم "ت"	مستوى الدلالة
تقديم النفس والتحدث عن المعلومات الشخصية	بعدي	30	4	0,30	29	16,78	دالة عند مستوى 0,05
	قبلي	30	1,73	0,74			
وصف الروتين ليومي بوضوح	بعدي	30	2	0,40	29	8,56	دالة عند مستوى 0,05
	قبلي	30	0,83	0,75			
التحدث بشكل متسلسل ومنظم عن موضوع محدد	بعدي	30	3,70	0,84	29	8,84	دالة عند مستوى 0,05
	قبلي	30	1,13	1,22			
التفاعل مع الأسئلة والإجابة عليها بطلاقة	بعدي	30	7,17	1,09	29	12,54	دالة عند مستوى 0,05
	قبلي	30	2,77	1,83			
التعبير عن الرأي الشخصي وتقديم حجج مقنعة	بعدي	30	3,07	1,01	29	6,30	دالة عند مستوى 0,05
	قبلي	30	1,27	1,14			
وصف ما يراه في صورة باستخدام اللغة العربية الفصحى	بعدي	30	2,93	0,37	29	8,75	دالة عند مستوى 0,05
	قبلي	30	1,10	1,09			
الاختبار ككل	بعدي	30	22,87	2,50	29	19,99	دالة عند مستوى 0,05
	قبلي	30	8,83	3,54			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيقين (القبلي والبعدي) في المجموعة التجريبية في المهارات الرئيسية لاختبار التحدث والدرجة الكلية للاختبار؛ حيث جاءت جميع قيم "ت" المحسوبة أكبر من القيمة

الجدولية حيث قيمة "ت" الجدولية عند مستوى (0,05) ودرجات حرية (29) = (2,045) مما يعني حدوث نمو في اختبار التحدث بمهاراته الرئيسة لدى المجموعة التجريبية؛ مما يدل على فعالية المعالجة التجريبية في تنمية مهارات التحدث .

ويوضح الشكل التالي (شكل 2) التمثيل البياني للفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لمهارات اختبار التحدث والاختبار ككل



شكل (2) التمثيل البياني للفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لمهارات اختبار التحدث والاختبار ككل

وفي ضوء تلك النتائج، يمكن قبول الفرض الثاني من فروض البحث وهو : "توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لاختبار التحدث لصالح التطبيق البعدي "

■ فعالية المعالجة التجريبية في تنمية مهارات التحدث (حجم التأثير) :

لتحديد فعالية المعالجة التجريبية في تنمية مهارات التحدث؛ قامت الباحثة باستخدام معادلة (η^2) لتحديد حجم تأثير المعالجة في تنمية كل مهارة رئيسة من المهارات الرئيسة لاختبار التحدث، وكذلك الدرجة الكلية اعتماداً على قيم "ت" المحسوبة عند تحديد دلالة الفروق بين التطبيقين (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (12) : قيم (η^2) وحجم تأثير المعالجة التجريبية في تنمية المهارات الرئيسة لاختبار التحدث والدرجة الكلية

المهارات الرئيسة للتحدث	قيم "ت"	قيم مربع إيتا (η^2)	حجم التأثير
تقديم النفس والتحدث عن المعلومات الشخصية	16,78	0,91	كبير
وصف الروتين اليومي بوضوح	8,56	0,72	كبير
التحدث بشكل متسلسل ومنظم عن موضوع محدد	8,84	0,73	كبير

كبير	0,84	12,54	التفاعل مع الأسئلة والإجابة عليها بطلاقة
كبير	0,58	6,30	التعبير عن الرأي الشخصي وتقديم حجج مقنعة
كبير	0,73	8,75	وصف ما يراه في صورة باستخدام اللغة العربية الفصحى
كبير	0,93	19,99	الاختبار ككل

يتضح من الجدول السابق أن قيم η^2 تراوحت بين (0,58 - 0,91) للمهارات الرئيسة لاختبار التحدث، وبلغت قيمتها (0,93) للدرجة الكلية؛ مما يعني أن المعالجة التجريبية تسهم في التباين الحادث في المهارات الرئيسة لاختبار التحدث بنسبة 93 %، مما يدل على فعالية المعالجة التجريبية في تنمية المهارات الرئيسة لاختبار التحدث لدى المجموعة التجريبية .

❖ **ولاختبار صحة الفرض الثالث الذي ينص على الآتي:**

" توجد علاقة ارتباطية موجبة بين مهارات الاستماع لطلاب المجموعة التجريبية، وقدرتهم على التحدث "

استخدمت الباحثة معادلة سبيرمان براون لحساب معامل ارتباط الرتب؛ لتحديد طبيعة العلاقة بين مهارات الاستماع لطلاب المجموعة التجريبية، وقدرتهم على التحدث، والجدول التالي يوضح تلك النتائج :

جدول (13) معاملات الارتباط بين مهارات الاستماع لطلاب المجموعة التجريبية، وقدرتهم على التحدث

المتغيرات	اختبار الاستماع	اختبار التحدث
اختبار الاستماع	1	
اختبار التحدث	*0,490	1

(*) دال عند مستوى 0,05

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى (0,05) بين مهارات الاستماع لطلاب المجموعة التجريبية، وقدرتهم على التحدث .

توصيات البحث:

- إعادة النظر في خطوات تدريس الاستماع التحليلي والتحدث المتصل في ضوء خطوات الأنشطة الإثرائية الإلكترونية المقترحة.
- تدريب المعلمين كيفية استخدام التقييم من أجل تعلم فعال والاستفادة من نتائج الاختبارات المعيارية الدولية ABT
- الاهتمام بتنمية مهارات الاستماع بعامة والاستماع التحليلي بصفة خاصة في المراحل التعليمية الأخرى .
- الاستفادة من الأنشطة الإثرائية الإلكترونية المقترحة في هذا البحث، وتطبيقه على عينة أخرى غير عينة البحث.
- تدريب معلمي اللغة العربية على تنفيذ الأنشطة الإثرائية ؛ لتنمية مهارات الاستماع التحليلي والتحدث المتصل.

مقترحات البحث:

- يقترح البحث في ضوء ما توصل إليه من نتائج، وما قدمه من توصيات- إجراء مزيد من الأبحاث حول النقاط التالية؛ دعماً لفكرة الأنشطة الإثرائية الإلكترونية المقترحة القائمة على معايير ABT الدولية، وتفعيلاً لها في المجال التدريسي.
- فاعلية برنامج مقترح قائم على معايير الاختبارات الدولية ABT في تنمية مهارات تدريس القراءة التحليلية النقدية لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية.
- فاعلية برنامج تدريبي قائم على معايير الاختبارات الدولية ABT في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- فاعلية برنامج قائم على معايير الاختبارات الدولية ABT لتنمية المهارات الصرفية والطلاقة اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى التاسع.
- تقييم محتوى كتب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في ضوء معايير الاختبارات المعيارية الدولية ABT

أولاً: المراجع العربية

- إبراهيم محمد ياسين (2019) أثر برنامج قائم على فنيات الحوار في القرآن الكريم لتنمية مهارات الاستماع التحليلي لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة دمياط.
- أحمد حسين اللقاني، فارعه حسن (2004) التدريس الفعال - عالم الكتب، القاهرة، الطبعة السادسة.
- أحمد عبدالله العنزي (مارس 2021) فاعلية برنامج تدريبي قائم على المعايير العالمية لتكنولوجيا التعليم في تحسين الممارسات التدريسية ومهارات القيادة المهنية لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، كلية العلوم التربوية، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن، **المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث** - مجلة العلوم التربوية والنفسية - المجلد (5)، العدد (1) . ص ص 114 - 135
- جابر عبد الحميد جابر ؛ أحمد خيرى كاظم (1987) **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، القاهرة، دار النهضة المصرية.
- توفيق أحمد المخلافي (2010) دراسة التقويم الدولية واسعة النطاق TIMSS-PIRLS-PISA تحليل مقارن في الأهداف والمنهج والمحتوى وتضميناتها الثقافية، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- حسن عايض سعيد أبو فائدة (2008) فاعلية برنامج مقترح قائم على الأنشطة اللغوية لعلاج الأخطاء الإملائية الشائعة لدى طلاب المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك خالد.
- حكمت علي يوسف (2016) استراتيجية قائمة على الحوار النبوي لتنمية مهارات الاستماع التحليلي للصف الأول الإعدادي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمياط.
- خالد محمد عبد الدايم (2010) أثر استخدام الأنشطة الإثرائية في التحصيل الدراسي لطلاب الصف الثالث الأساسي في مقرر اللغة العربية، **مجلة البحث العلمي في التربية** - مصر، ع 15، ج 3، ص ص 457 : 478.
- فاطمة محمود هاني (أبريل 2022) تنمية مهارات الاستماع التحليلي للنص باستخدام المدخل القصصي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **مجلة كلية التربية - جامعة المنصورة** ، العدد 18، ص ص 915 : 945.
- رحاب زناتي عبد الله (يناير 2020) برنامج لتنمية مهارات التحدث المتصل للناطقين بغير العربية باستخدام إستراتيجية (أناقش) القائمة على المزج بين دوائر الادب والتقويم الذاتي وأثره في خفض قلق تعلم اللغة الأجنبية، دراسات تربوية واجتماعية - **مجلة دورية محكمة تصدر عن كلية التربية** - جامعة حلوان - المجلد السادس والعشرين ، ج 3.
- عبد الرازق مختار (مارس 2006) أثر استخدام أنشطة إثرائية مقترحة في اللغة العربية على تنمية التحصيل والمهارات اللغوية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، بحث منشور في **المؤتمر العلمي الأول (التعليم والتنمية في المجتمعات الجديدة)** كلية التربية بالوادي الجديد - جامعة أسيوط ص ص 313 - 326
- محسن محمود عبد رب النبي (1993) أثر استخدام الألعاب اللغوية في تنمية بعض مهارات اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي، **مجلة التربية وعلم النفس** - جامعة المنيا، مج 6، ع 4، ص ص 93 : 144
- محمد أحمد أحمد عيسى (يونيو 2022) إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التعلم بالمهام لتنمية مهارات الفهم النحوي والإنتاج الكتابي لدى دارسي اللغة الناطقين بغيرها، **مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية، العدد الثامن، ص ص 19 : 66.**
- محمد السيد الزيني، وياسر شعبان عبدالعزيز (يناير 2010) برنامج إلكتروني قائم على إستراتيجية التعلم المدمج في تنمية مهارات المحادثة لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى . **مجلة تكنولوجيا التعليم . الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، المجلد 20 ، العدد 113 160.**
- محمد حسن المرسى، سمير عبد الوهاب (2014) : **توجيهات تربوية في تعليم اللغة العربية**، مكتبة نانسي، دمياط، مصر

- محمود كامل الناقدة (مارس 1979): الأسس العامة للنشاط المدرسي، مجلة صحيفة التربية القاهرة، السنة الحادية والثلاثون، العدد الثاني، ص ص 21: 35.
- مجلس أوروبا، مجلس التعاون الثقافي (2001) الإطار المرجعي الأوربي العام للغات :دراسة.تدريس.تقييم، ترجمة علا عادل عبدالجواد، ضياء الدين زاهر، وآخرون، دار إلياس العصرية، 2008
- هناء محمد علي ، أميمة رياض الصادق (يوليو 2015) فعالية أنشطة إثرائية في ضوء بعض الدراسات الدولية لتنمية مهارات الفهم القرائي واستقلالية التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع 63، الجزء الثاني
- هناء محمد علي مخلوف (006) برنامج في الأنشطة اللغوية لتنمية مهارات التعبير الإبداعي في الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه ، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- وليم عبيد (2004) تدريس الرياضيات لجميع الأطفال في ضوء متطلبات المعايير وثقافة التفكير، دار المسيرة للطباعة والنشر .
- يمنى سمير عبد الوهاب أحمد (يوليو 2023) فاعلية برنامج قائم على سرد القصة باستخدام مسرح العرائس في تنمية مهارات الاستماع التحليلي لدى أطفال الروضة المستوى الثاني " 5- 6 سنوات، مجلة دراسات في الطفولة والتربية، جامعة أسيوط- كلية التربية للطفولة المبكرة، ص ص 126- 169.

ثانيا : المراجع الأجنبية

- Babaii. E. Taghaddomi. S. and Pashmforoosh. R. (2016) Speaking self - assessment: Mismatches between learners' and teachers' criteria. Language Testing. 33 (3). 411 – 43
- T. Barbara, N. Demela, L. & Susan, w. (2004): **The Integrative Listening Model: An Approach to Teaching and Learning Listening**. Journal of General Education, (53), 3-4, 225-246
- <https://abt-assessments.com/>